صرن وسط العدو وهو الكنيدة يقال وسط
القوم بالتخفيف ووسطهم بالتشديد وتو
سطتهم بمعنى واحد وقال القرطبي يعني جمع
منى وهو مزدلفة فوجه القسم على هذا
ان الله تعالى اقسم بالابل لما فيها من المنافع
الكثيرة وتعريضه بابل الحج للترغيب فيه
وفيه تعريض على من لم يحج بعد القدرة
عليه كما فى قوله تعالى ومن كفر اى من لم
يحج فان الله غنى عن العالمين وجواب القسم
قوله تعالى ان الانسان اى هذا النوع
عماله من الانس نفعه والنسيان لما نفعه
لربه المحسن اليه بابداعه ثم بابقائه
وتدبيره وتربيته لكنود قال ابن عباس
لكنود جحود لنعم الله تعالى وقال الكلبي
هو بلسان ربيعة ومضر الكفور وبلسان
كندة وحضرموت العاصي وقال الحسن
هو الذي يعد المصايب وينسى النعم وقال
ابو عبيدة هو قليل الخير والارض الكنود
التى لا تنبت شيئا وفى الحديث عن ابى
امامة هو الذى يأكل وحده ويمنع رفده
ويضرب عبده وقال الفضيل ابن عياض

الكنود

الكنود الذى انسته الخصلة الواحدة من الاسا
الخصال الكثيرة من الاساءة وانه اى الانسان
على ذلك اى الكنود العظيم حيث اقدم على
مخالفة الملك الاعظم المحسن مع الكفر لاحسانه
لشهيد اى يشهد على نفسه ولا يقدر ان يجحد
لظهور اثره عليه او ان الله على كنوده لشاهد
على سبيل الوعيد وانه اى الانسان من حيث
هو لحب اى لاجل حب الخير اى المال الذى
لا يعد غيره لجهله خيرا لشديد اى بخيل
بالمال ضابط له ممسك عليه او بليغ القوة
فى حبه لان منفعته فى الدنيا وهو متقيد
بالعاجل الحاضر المحسوس مع علمه بان اقل
ما فيه ان يشغله عن حسن الخدمة لربه
ومع ذلك فهو لحب المال وايثار الدنيا وطلبها
قوى مطيق وهو لحب عبادة ربه وشكر
نعمه ضعيف متقاعس ثم سبب عن ذلك
قوله تعالى افلا يعلم اى هذا الانسان الذى
انساه انسه بنفسه اذا بعثر اى انتثر
بغاية السهولة واخرج ما فى القبور اى
من الموتى قال ابو عبيدة بعثرت المتاع
جعلت اسفله اعلاه قال محمد بن كعب ذلك

Copyright © King Saud University